رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأنعام) 51 (تفسير من الآية 001 إلى الآية 501

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة الكرام الاخوات الكريمات في هذا الدرس - 00:00:00

الجديد من دروس التعليق على تفسير البيضاوي الشافعي رحمه الله. انوار التنزيل واسرار التأويل. وقد وقفنا عند الاية رقم مئة من من سورة الانعام وهي قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم - 00:00:23

وخرقوا له بنين وبنات. وهذه الاية تأتي في سياق اه استعراض مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى العجيبة والبديعة والاستدلال بها على توحيده واستحقاقه سبحانه وتعالى العبادة وحده لا شريك له - 00:00:38

ولعلنا نبدأ يا شيخ احمد من هنا من قوله وجعلوا لله شركاء بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الامام البيضاوي رحمه الله وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. سبحانه وتعالى عما يصفون - 00:00:55

وجعلوا لله شركاء الجن اي الملائكة اي الملائكة بان عبدوهم وقالوا الملائكة بنات الله وسماهم جنا لاجتنانهم تحقيرا لشأنهم او الشياطين لانهم اطاعوهم كما يطاع الله او عبدوا الاوثان بتسويلهم وتحريضهم - 00:01:14

لو قالوا الله خالق الخير وكل نافع والشيطان خالق الشر وكل وكل ضار كما هو رأي الثانوية ومفعول جعل لله شركاء والجن بدل من شركاء او شركاء الجن. ولله متعلق بشركاء او حال منهم - 00:01:33

وقرأ الجن بالرفع كأنه قيل من هم وقيل الجن وبالجر على الاضافة للتبيين. وخلقهم حال بتقدير قد والمعنى وقد علموا ان الله تعالى خالقهم دون وليس من يخلق كمن لا يخلق - 00:01:54

وقرأ وخلقهم عطفا على الجن. اي وما يخلقونه من الاصنام. او على شركاء اي جعلوا له اختلاقهم حيث نسبوه اليه وخرقوا له افتعلوا وافتروا له وقرأ نافع بتشديد الراء للتكثير وقرأ وحرفوا اي وزوروا - 00:02:12

بنين وبنات فقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. وقالت العرب الملائكة بنات الله بغير علم من غير من غير ان يعلموا حقيقة ما قالوا او يروا عليه دليلا وهو في موضع الحال من الواو او المصدر - 00:02:35

اي خرقا بغير علم. سبحانه وتعالى عما يصفون وهو ان له شريكا او ولدا نعم سبحان الله العظيم. يقول الله سبحانه وتعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون - 00:02:54

هنا بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة مظاهر قدرته سبحانه وتعالى على الخلق وعلى الانبات وكيف انه سبحانه وتعالى ينزل المطر وهذه اية ثم انه ينبت بهذا المطر الاية النباتات - 00:03:14

ثم تنبت هذه النباتات بشكل بسيط في بدايتها ثم تنمو وتنضج ثمارها. فاذا بها ثمار مختلفة الالوان والطعوم والاشكال كل هذا من دليل على انه سبحانه وتعالى القادر وانه المستحق للعبودية. ولذلك قال في اولها ان في في اخرها ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون ثم يذكر هنا كيف سبحان الله العظيم - 00:03:29

هؤلاء المشركون قد تركوا كل هذه الادلة التي تدل على الوهيته واشركوا به سبحانه وتعالى غيره فقال وجعلوا لله شركاء الجن يعني اشركوا بالله فعبدوا الجن غير الجن وجعلوا لله شركاء الجن. يعني الجنة هنا كانه بدن - 00:03:53

وخلقهم وخلق الجن وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفه يقول البيضاوي وجعلوا لله شركاء الجنة اي الملائكة بان عبدوهم وقالوا الملائكة بنات الله وسماهم جنا لاجتنانهم - 00:04:16
تحقيرا لشأنهم طبعا البيضاوي هنا عندما يقول آآ ان هذا تحقيرا لشأنهم طبعا هذا غير يعني مقبول لان الملائكة الكرام عليهم السلام آآ هم ممن من المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى لعبادته - 00:04:36
والملائكة لا يعبدون غير الله سبحانه وتعالى يسبحونه بالليل والنهار لا يفترون وقد ذكر الله لنا من صفاتهم. نحن لا نعرف الملائكة ولا لا نرى الملائكة ولولا ان الله سبحانه وتعالى - 00:04:56
عن الملائكة ما عرفناهم. ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الملائكة ما عرفناهم. لذلك طريق معرفتنا للملائكة هو الوحي فقط البيضاوي كونه يقول هنا انه سمي الملائكة جنا لاجتنانهم تحقيرا لشأنهم فهذا غير مقبول. لكنه لغة هكذا هو - 00:05:12
ان كل ما غاب عن الانسان وعن نظره فانه يسمى جنا الجن سموا جنا لاننا نراهم والمجنة وهي المقبرة سميت مجنة لانها تخفي من بداخلها. والجنين سمي جنينا لانه لا يرى في بطن امه - 00:05:32
والمجنون سمي مجنونا لان عقله مغيب والمجن الذي يتقى به في الحرب والترس سمي مجنا لانه يعني يعزل ويمنع المحارب وآآ يقال هنا وسماهم جنا لاجتنانهم. فكلمة تحقيرا لشأنهم هذه انا ارى انها غير مناسبة - 00:05:49
قال او الشياطين لانهم اطاعوهم كما يطاع الله او عبدوا الاوثان بتسويلهم وتحريضهم فاذا وجعلوا لله شركاء الجن الجنة هنا الملائكة قد عبدتهم المشركون عبدوا الملائكة آآ قد يكون معنى الجن هنا الملائكة صحيح. وقد يكون معنى الجن هنا الشياطين الجن - 00:06:10
لانهم ايضا اطاعوهم وقد يكون المقصود بذلك انهم اطاعوا الجن فعبدوا الاصنام. فكأنهم قد عبدوا الجن لانهم اطاعوهم بتشويلهم وتحريضهم او قالوا الله خالق الخير وكل نافع والشيطان خالق الشر وكل ضار. كما هو رأي الثانوية - 00:06:34
والثانوية هي طائفة من المشركين لكن في الغالب ان هؤلاء كانوا في الهند وفي المناطق البعيدة عن العرب لان العرب كانت الديانة التي انتشرت عندهم واستقرت قبل نزول الاسلام او قبل القرآن هي الشرك بالله فعبادة الاصنام بالدرجة الاولى عبادة الاصنام - 00:06:54
عندما جاء عمرو بن الحي الخزاعي بالاصنام من بلاد الشام ونشر في الجزيرة العربية خاصة في قريش اصبحت تعبد في قريش وتعبد في جبال السراء وتعبد في تهامة اصبحوا يعبدون الاصنام. وانتشرت هذه الاصنام في الجزيرة العربية - 00:07:12
بسبب عمرو ابن الوحي. اما الثانوية فهم يعني الذي تذكر كتب التاريخ انهم كانوا يعني في بلاد ما وراء النهر. في بلاد الهند وهم الذين يرون ان الله ان ان هناك الهان اله للخير - 00:07:29
واله للشرق ومن قولهم يعني ان انا نجد في العالم خيرا وشرا والواحد لا يكون خيرا وشرا بالضرورة. فكل من الخير والشر فاعل اذا على حدة. وفاعل الخير هو النور - 00:07:43
وفاعل الشر هو الظلمة ويعني هذه فرقة يعني من الفرق القديمة ولعلها ما ما زال لها بقية اليوم قال البيضاوي ومفعولا جعل لله شركاء والجن بدل من شركاء او شركاء الجن ولله متعلق بشركائه وحال منه - 00:07:55
وقرئ الجن بالرفع. وهي قراءة ابي حيوة وجعلوا لله شركاء الجن الجن كانه قيل من هم وجعلوا لله شركاء فقيل من هم؟ قيل الجن يعني على انه آآ خبر. وبالجر على الاضافة للتبيين وجعلوا لله شركاء الجن - 00:08:13
لانه من باب التبيين وهي قراءة ابي البرهسم وشعيب ابن ابي حمزة من القراءات الشاذة وخلقهم حال بتقدير قدوة. والمعنى وقد علموا ان الله تعالى خالقهم دون الجن وليس من يخلق كمن لا يخلق. وقرأ وخلقهم - 00:08:36
عطفا على الجن اي وما يخلقونه من الاصنام او على شركاء اي جعلوا له اختلاقهم للافك حيث نسبوه اليه وخرقوا له افتعلوا وافترو. خرق بمعنى افتعل وافترى كذبا وزورا وقرأ نافع بتشديد الراء للتكفير. يعني وخرقوا له - 00:08:53
بمعنى بالغوا في الافتراء والكذب على الله وقرأ وحرفوا اي وزوروا وخرقوا له بنين وبنات فقالت اليهود عزير ابن الله تعالى الله عن

ذلك وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت العرب الملائكة بنات الله سبحان الله ملل الباطل متشابهة - 00:09:12
قال بغير علم من غير ان يعلموا حقيقة ما قالوا او يروا عليه دليلا وهو في موضع الحال من الواو او المصدر. اي خرقا بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون وهو ان له شريكا او ولدا - 00:09:36
نلاحظ هنا ان نور الوحي الذي انزله الله في هذا القرآن وفي السنة النبوية هو الذي انار عقولنا ونور بصائرنا ولولا هذا الوحي وهذا العلم الذي جاء به الوحي ما عرفنا وكنا في الظلال الذي كان فيه هؤلاء المشركون - 00:09:49
ناس يقولون الملائكة بنات الله وناس يعبدون الاصنام وناس وهكذا لان الوحي ليس لديهم نور الوحي ولذلك تلاحظون في القرآن الكريم قد نزل آآ وصفه بالوحي ووصفه الله بالروح ووصفه الله بالنور - 00:10:05
ووصفه الله بالهدى لانه من غيره سنكون في ظلال وسنكون في ظلمة وسنكون في في جهل شديد نعم قال رحمه الله بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم - 00:10:23
بديع السماوات والارض من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها او الى الظرف بقولهم سبت الغدر بمعنى انه عديم النظير فيهما وقيل معناه المبدع وقد سبق الكلام فيه ورفعه على الخبر والمبتدأ محذوف او على الابتداء وخبره انى يكون له ولد - 00:10:45
اي من اين او كيف يكون لهم ولد ولم تكن له صاحبة يكون منها الولد وقرأ بالياء للفصل او لان الاسم ضمير الله ضمير الله تعالى او ضمير الشأن وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. لا تخفى عليه خافية. وانما لم يقل به لتطرق التخصيص الى الاول - 00:11:07
وفي الاية استدلال على نفي الولد من وجوه الاول انه من مبدعاته السماوات والارض والاراضون. وهي مع انها من جنس ما يوصف بالولادة مبرأة عنها استمرارها هطول مدتها فهو اولى بان يتعالى عنها - 00:11:30
والثاني ان المفعول من الولد ما ما يتولد من ذكر او انثى متجانسين والله تعالى منزه عن المجانسة والثالث ان الولد كفؤ كفؤ الوالد ولا يكفؤ له لوجهين الاول ان كل ما عداه مخلوقه فلا يكافئه. والثاني انه لذاته عالم بكل المعلومات. ولا كذلك - 00:11:49
بالاجماع سبحانه وتعالى نعم بديع السماوات والارض. الله سبحانه وتعالى وصف نفسه لانه بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. هذا رد على هؤلاء المشركين الذين نسبوا لله الولد - 00:12:17
وجعلوا لله شركاء الجن وخرقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. يعني افتروا ان لله بنين وبنات رد اه على هؤلاء فقال الله بديع السماوات والارض اي خالقهما وهذا من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها - 00:12:37
كقولهم كما يقول البيضاوي ثبت الغدر بمعنى انه عديم النظير فيهما وقيل معناه المبدع وقد سبق الكلام فيه لانه تقدم ان البيضاوي قال ان البديع هو الخالق على غير مثال سابق - 00:12:56
والفاطر ايضا هو الخالق على غير مثال سابق فاطر السماوات والارض وبديع السماوات والارض قد ذكروا في بعض الروايات ان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ما كنت ادري ما معنى فاطر السماوات والارض - 00:13:14
حتى اختصم الي رجلان من طي هي قبيلة من قبائل اليمن يقول احدهم اختصم اليه في بئر ويقول احدهما انا حفرتها وقال الاخر انا فطرتها ابن عباس ادرك ان معنى فطرتها - 00:13:28
ابتدأت حفرها والثاني جاء فاكمل وادعى انها له وانا اولى بها لانني انا الذي فطرته قريش يستخدمون كلمة بديع بمعنى فاطر على غير مثال سابق وخالق على غير مثال سابق - 00:13:50
ولذلك ورد في القرآن الكريم بديع السماوات والارض كما هي هنا وورد فاطر السماوات والارض كما في سورة فاطر. وكلاهما بمعنى واحد والبيضاوي قد تكلما عن هذا. فاذا بديع السماوات والارض خالقهما على غير مثال سابق - 00:14:07
سبحانه وتعالى رفعه على الخبر والمبتدأ محذوف او على الابتداء وخبره انى يكون له ولد. اي من اين او كيف يكون له ولد؟ وهذا السؤال والاستفهام المقصود به الاستبعاد اي لا يكون له ولد سبحانه وتعالى وهو بديع السماوات والارض. ولم تكن له صاحبة اي زوجة يكون منها الولد - 00:14:20
وقرأ بالياء للفصل اي ولم يكن له صاحبه او لان الاسم ضمير الله تعالى او ضمير الشاب وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. سبحانه

وتعالى. لا تخفى عليه خافية - 00:14:43
وانما لم يقل به لتطرق التخصيص الى الاول يعني لم يقل به ثلاثة يعني اه لم يقل به اه بدل من قوله بكل شيء ولم نعم وخلق كل شيء ولم يقل - 00:14:56
اه وخلق بكل شيء طيب وفي الاية وهذا الذي ذكره البيضاوي في غاية الاهمية في قوله هنا وفي الاية استدلال على نفي الولد من وجوه وفي الاية استدلال على نفي الولد من وجوه - 00:15:10
الوجه الاول انه من مبدعاته سبحانه وتعالى السماوات والارضون. يعني من مخلوقاته. وهي مع انها من جنس ما يوصف بالولادة لانها مخلوقة مبرأة عن عنها ليست يعني مولودة لاستمرارها وطول مدتها - 00:15:28
بخلاف ما يولد عادة مثل المخلوقات فانها تولد وتموت فهو اولى بان يتعالى عنها كونه سبحانه وتعالى يذكر انه خلق السماوات والارض من باب اولى انه خلق الانسان وخلق البشر - 00:15:43
كما قال الله في اية اخرى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس والثاني ان المعقول من الولد ما يتولد من ذكر وانثى متجانسين والله تعالى منزه عن المجانسة وتعالى - 00:15:58
والثالث ان الولد كفؤ الوالد الله قد قال في سورة الله الصمد ولم يكن له كفوا احد قال ولا كفؤ له لوجهين. الاول ان كل ما عداه مخلوقه فلا يكافئه - 00:16:14
والثاني انه لذاته عالم بكل المعلومات. ولا كذلك غيره بالاجماع فاذا قول بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم هو اثبات - 00:16:27
للوهية الله ووحدانيته وتنزيه له عن الشريك وعن الزوجة وعن الولد قال رحمه الله ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل - 00:16:44
اشارة الى الموصوف بما سبق من الصفات وهو مبتدأ الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء. اخبار مترادفة ويجوز ان يكون البعض بدلا او صفة والبعض خبرا فاعبدوه - 00:17:04
حكم مسبب عن مضمونها فان من استجمع هذه الصفات استحق العبادة وهو على كل شيء وكيل. اي وهو مع تلك الصفات متولي امورك ومتولي امورك نعم صحيح متولي امورك. نعم. وهو مع تلك الصفات متولي امورك - 00:17:21
اليه وتوسلوا بعبادته الى انجاح مآربكم ورقيب على اعمالكم فيجازيكم عليها لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. لا تدركه اي لا تحيط به. الابصار جمع جمع بصر. وهي حاسة - 00:17:44
وقد يقال للعين من حيث انها محلها. من حيث انها محلها استدل به المعتزلة على امتناع الرؤية وهو ضعيف. لانه ليس الادراك مطلق الرؤية ولا النفي في الاية عاما في الاوقات فلعله مخصوص ببعض الحالات ولا في الاشخاص - 00:18:02
فانه في قوة قولنا لا كل بصر يدركه مع ان مع ان النفي لا يوجب الامتناع. وهو يدرك الابصار يحيط علمه بها. وهو اللطيف الخبير فيدرك ما لا تدركه الابصار كالابصار - 00:18:22
ويجوز ان يكون من باب اللف. اي لا تدركه الابصار لانه اللطيف وهو يدرك وهو يدرك الابصار لانه الخبير. فيكون اللطيف مستعارا من مقابل الكثيف لما لا يدرك بالحاسة ولا ينطبع فيها - 00:18:40
ذلكم الله ربكم اشارة الى هذا الخالق العظيم سبحانه وتعالى. لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل. يقول ذلك اشارة الى الموصوب بما سبق من الصفات - 00:18:56
وهو مبتدأ والله ربكم لا اله الا هو خبر اخبار مترادفة يعني اخبار الله ربكم هذا خبر لا اله الا هو خبر ثاني خالق كل شيء خبر ثالث ويجوز ان يكون البعض بدلا او صفة والبعض خبرا هذا كله جائز في النحو - 00:19:10
قال فاعبدوه المقصود بيعبدوه هنا وحدوه يعني اعبدوه وحده لا شريك له حكم مسبب عن مضمونها. فان من استجمع هذه الصفات استحق العبادة وهو على كل شيء وكيل. اي وهو مع تلك الصفات - 00:19:30

متولي اموركم او امورك كلها. فكلوها اليه وتوسلوا بعبادته الى انجاح مآربكم ورقيب على اعمالكم لا تدركوا الابصار. لاحظوا من صفات الله سبحانه وتعالى ما زال يصف نفسه يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. وهو اللطيف الخبير - 00:19:48

لا تدركوا اي لا تحيط به ليس معنى لا تدركه الابصار ان الله سبحانه وتعالى لا يرى في الاخرة كما ثبت في الحديث ان المؤمنين في الجنة يرون ربهم في الجنة كما يرون القمر - 00:20:06

آآ لا آآ يظامون او لا يضامون لا تدركوا اي لا تحيطوا به. بمعنى انك قد ترى الشيء ولكنك لا تدركه لا تحيط به. الابصار هو جمع بصر وهي حاسة النظر. وقد يقال للعين من حيث انها محلها - 00:20:21

واستدل به المعتزلة على امتناع الرؤية وهو ضعيف المعتزلة اه ومن انصارهم طبعا ومن كبارهم الزمخشري وغيره هم ينكرون ان المؤمنين يرون ربهم في الاخرة ولذلك يستدلون بهذه الاية يقولون لا تدركوا الابصار اي لا تراه - 00:20:39

واهل السنة يقولون لا. المقصود لا تدركه اي لا تحيط به هي تراه لكنها لا تحيط به لعظمته سبحانه وتعالى قال واستدل به المعتزلة على امتناع الرؤية وهو ضعيف لانه ليس الادراك مطلق الرؤية. ولا النفي في الاية عاما في الاوقات - 00:21:02

ولعله مخصوص ببعض الحالات ولا في الاشخاص فانه في قوة قولنا لا كل بصر يدركه والصحيح والصحيح انها لا تدركه الابصار مطلقا وهو عام في كل الاوقات وفي كل الحالات - 00:21:22

لكن المقصود بالادراك كما ذكر البيضاوي هنا الاحاطة طيب وهو يدرك الابصار يحيط به علمه بها سبحانه وتعالى وهو اللطيف الخبير ويدرك ما لا تدركه الابصار الابصار. ويجوز ان يكون من باب اللف اي لا تدركه الابصار. لانه اللطيف وهو يدرك الابصار لانه الخبير - 00:21:36

واللف والنشر هو ان يذكر اشياء بشكل مرتب او غير مرتب ثم يعاد عليها الخبر والاشارة ويعاد كل الى ما يناسبه سيكون اللطيف مستعارا من مقابل الكثيف لما لا يدرك وبالحاسة ولا ينطبع فيه - 00:21:57

نعم قد جاءكم بصائر من ربكم قد جاءكم بصائر من ربكم البصائر جمع بصيرة وهذه من نعم الله سبحانه وتعالى علينا نحن المسلمين. انه انزل علينا هذه البصائر وهذه الايات - 00:22:12

فمن ابصر فلنفسه وتلاحظون هذه التفصيل الذي ذكره الله والاستدلال العقلي الدقيق والشامل الذي يقيم الحجة على كل احد ان الله سبحانه وتعالى هو اولى بالعبادة يعني كما يقول الشاعر يقول وفي كل شيء له اية - 00:22:29

تدل على انه واحد فيا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد فهنا عندما قال قد جاءكم بصائر هي جمع بصيرة والبصيرة هي البينة الواضحة التي آآ تتضح للانسان فيبصرها بصرا لا شك فيه. وهي للنفس كالبصر للبدن - 00:22:49

سميت بها الدلالة. لانها تجلي لها الحق وتبصرها. فمن ابصر اي فمن ابصر الحق وامن به فلنفسه ابصر. لان نفعه عائد الى النفس. ومن عمي عن الحق وظل فعليها وماله - 00:23:10

وما انا عليكم بحفيظ وانما انا منذر والله تعالى هو الحفيظ عليكم. يحفظ اعمالكم ويجازيكم عليها. وهذا كلام ورد على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه - 00:23:24

في سؤال يا شيخنا نعم اه لا تدركه الابصار. بعض الناس حاول يشبه هذه المسألة قضية الراديو ان الراديو لو مظبوط على موجة معينة يعرف نلتقط الموجة صوت صافي لكن لا يمكن ان يلتقط جميع الموجات في وقت واحد والا فيكون الصوت مشوش - 00:23:37

يعني يمكن هذا من باب التقريب للفكرة. نعم. من باب التقريب للفكرة لكن هو المعنى الواضح يعني ان الله سبحانه وتعالى لعظمته وجلاله فانت تراه المؤمنون وفي الاخرة رؤية عامة لكنهم لا يدركون سبحانه يعني يعني كنه سبحانه وتعالى ولا حقيقته - 00:23:58

قال رحمه الله وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون وكذلك نصرف الايات ومثل ذلك التصريف نصرف. وهو اجراء المعنى الدائري في المعاني المتعاقبة الصرف وهو نقل الشيء من حال الى حال - 00:24:16

وليقولوا درست اي وليقولوا درست تصرفت وليقولوا درست صرفنا نعم. واللام لام العاقبة والدرس القراءة والتعليم. وقرأ ابن كثير

وابو عمرو دارست دارست اهل الكتاب وذاكرتهم وابن عامر ويعقوب درست - 00:24:34
من الدروس اي قدمت اي قدمت هذه قدمت اي قدمت هذه الايات وعفت كقولهم اساطير الاولين وقرأ داروستا داروست بضم الراء مبالغة في درست ودرست على البناء للمفعول بمعنى قرأت وعفيت - 00:24:54
ودارست بمعنى درست ودارستي ودارستي اليهود ودارست اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم وجاز اضمارهم بلا ذكر لشهرتهم بالدراسة ودرسنا اي عفونا ودرس اي درس محمد عليه عليه السلام ودراسات اي على اي علي هي دراسات. اي قديمات او ذات درس كقوله تعالى عيشة عيشة راضية - 00:25:19
ولنبينه اللام على اصله لان التبيين مقصود التصريف. والضمير للايات باعتبار المعنى او للقرآن وان لم يذكر لكونه معلوما او للمصدر لقوم يعلمون فانهم المنتفعون بهم نعم وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست. هذه الكلمة كلمة درست فيها قراءات كثيرة - 00:25:48
ذكرها البيضاوي هنا جميعا. وكذلك نصرف الايات يعني ومثل ذلك التصريف نصرف الايات وهو ننوعها حتى تقوم الحجة على هؤلاء المكذبين. وهو اجراء المعنى الدائر في المعاني المتعاقبة من الصرف. نقل الشيء من حال الى حال - 00:26:12
وليقولوا درست لانهم عندما ينوه عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الحجج قالوا انت اه تعلمت ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتعلم ذلك من احد وانما هو وحي من الله سبحانه وتعالى - 00:26:31
وهم كانوا يتهمون النبي انه اخذها واكتتبها واخذها من هنا وهناك. وهو بريء من ذلك عليه الصلاة والسلام والذي يقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يدرك ذلك قال وليقولوا درست صرفنا واللام للعاقبة لام العاقبة - 00:26:43
التي مثل قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا هل ال فرعون التقطوا موسى لكي يكون عدوا لهم لا هم التقطوا لكي يكون لهم ولدا لكنه العاقبة التي وقعت من غير قصد منهم انه اصبح اه يعني اه يعني ظدهم - 00:26:57
وكذلك هنا وليقولوا درست هي لام العاقبة وقرأ ابن كثير الدرس هو القراءة والتعليم. الدرس هو القراءة والتعليم. سمي الدرس درسا آآ وزميت القراءة والتعليم درسا لان فيها تكرار. ولا تقع التعليم الا بالتكرار - 00:27:20
والقراءة فذلك سمي درس الثمار ودرس درس الحصاد درسا لانه لا بد ان يطأ عليه يطع يوطى عليه باقدام البقر او بغيرها حتى تخرج الثمرة وتنفصل عن السنابل وتنفصل عن - 00:27:36
عن الحب اه قال وقرأ ابن كثير وابو عمرو دارست اي دارست دارست اهل الكتاب وذاكرتهم وابن عامر ويعقوب درست من الدروس اي قدمت هذه الايات وعفت كقول مساطير الاولين وقرأ درست - 00:27:50
وقرأ درست وقرأ دارست درست آآ دارست اليهود محمد صلى الله عليه وسلم الى اخر هذه القراءات التي ذكرها البيضاوي رحمه الله قال ولنبينه لقوم يعلمون اللام على اصله لان التبيين مقصود التصريف والظمير للايات باعتبار المعنى او للقرآن - 00:28:08
ان لم يذكر لكونه معلوما او للمصدر لقوم يعلمون فانهم المنتفعون به. قد انزلنا عليك هذه الحجج يا محمد وبينا لك هذا البيان وسوف تكون العاقبة انهم سيقولون كل ما جئت به يا محمد انت اخذته من غيرك - 00:28:28
درسته تعلمته من غيرك فيقول فلا عليك فان هذا من باب البيان لمن اراد الله هدايته لنبينه لقوم يعلمون ولعلنا نقف يا احمد هنا ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم باذن الله تعالى. نراكم باذن الله في الدرس القادم - 00:28:44
وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:03